الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الثلاثاء ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٧ | الموافق ٤ صفر ١٤٣٩ هـ | العدد ٢٧٥٧ السنة الحادية عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 24, 2017 | No. 2757 | 11th year

لافروف يتساءل: ما الذي تريده واشنطن في سورية؟

| وكالات

جددت روسيا مطالبتها للولايات المتحدة الأميركية بردود صريحة حول سياستها الجديدة في سورية، وقال وزير الخارجية سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي في موسكو أمس: «في الفترة الأخيرة لوحظت تصرفات غريبة من «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة، حيث تكرر الهجوم للجيش العربي السوري ضد تنظيم داعش الإرهابي مع هجوم الأخير من المناطق التي تسيطر عليها مجموعات مدعومة من الولايات المتحدة الأميركية».

ووفقاً لوكالة «سبوتنيك»، قال لافروف: «تساءلنا أكثر من مرة عن الأهداف التي تريد واشنطن تحقيقها في سورية، والجواب كان، هو الحرب على داعش والانتصار عليه، لذا فإن موسكو تتطلع للحصول من واشنطن على ردود صريحة وواضحة حول السياسة الجديدة لواشنطن في سورية وإنشاء المجالس المحلية على أراضي دولة ذات سيادة».

تساؤلات لافروف رافقتها توضيحات خرجت عن وزارته بخصوص موقفها من تمديد مهمة الآلية الدولية المشتركة للتحقيق في حوادث استخدام أسلحة كيميائية في سورية، وجاء في بيان لها نشره موقع «روسيا اليوم»، بأن موقف موسكو سيعتمد على نوعية التحقيق بحادث خان شيخون وواشنطن تشوه موقف موسكو بهذا الشأن.

روسيا وسورية تستعدان لعقد مؤتمر حوار وطني شامل في حميميم

موسكو لدي ميستورا: لا جنيف قبل تشكيل وفد واحد للمعارضات

| الوطن – وكالات

أكد مصدر دبلوماسي عربي في العاصمة الروسية موسكو لـ«الوطن» أن الخارجية الروسية، أبلغت المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا عدم التسرع في الدعوة إلى جولة جديدة من جنيف ما لم تشكل المعارضات وفداً واحداً وتتفق في ما بينها لإنجاح الحوار.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته، أن دي ميستورا يستعجل عقد جولة جنيف التي أعلن أنها ستكون في شهر تشرين الثاني القادم، إلا أن موسكو نصحته بالتريث إلى أن تنجز الرياض مهمتها وتوحد المعارضات بوفد واحد، وما لم يحصل ذلك، فمن الصعب التوجه نحو جولة جديدة لا جدوى منها.

وشرح المصدر الموقف الروسي الضاغط على دي ميستورا، بأنه رسالة ضمنية للسعودية بضرورة استعجال المعارضات لاتخاذ موقف واحد، يمهد لحوار مباشر بين وفد الحكومة السورية ووفد واحد من المعارضات، مبني على أسس واضحة ودون شروط مسبقة.

وتوقع المصدر أن يتم استبعاد كل العناصر المتطرفة في المنصات المختلفة وتحديداً داخل وفد «منصة الرياض» ووفد «الائتلاف المعارض»، للوصول إلى وفد براغماتي يؤمن بأن الحوار والحل السياسي هو السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة في سورية، علماً أن مؤتمر «الرياض ٢» وفي حال عقد، ليس بالضرورة أن يكون حكراً على المنصات الثلاث: موسكو والرياض والقاهرة.

وبخصوص تحضيرات إقامة حوار في اللاذقية في مركز حميميم للمصالحة أكد المصدر أن موسكو وبالتشاور مع دمشق تستعد فعلاً لإقامة حوار وطني شامل في اللاذقية كخطوة أولى، على أن ينتقل الحوار لاحقاً إلى دمشق ويضم مختلف مكونات الشعب السوري ويتطابق مع ما نص عليه القرار ٢٢٥٤ من حيث التمثيل الشامل للسوريين، لكن هذا الحوار، وفقاً للمصدر، مرهون بشكل أو بآخر بنجاح الرياض في تشكيل وفد واحد والذهاب به إلى جنيف أو مزيد من المماطلة وإضاعة الوقت.

وأضاف المصدر: في حال حسمت الرياض قرارها وشكلت الوفد الواحد، فقد لا يكون لمؤتمر اللاذقية ذاك الرونق المحتمل، وقد يقتصر على محادثات مع المكون الكردي وعدد من المسؤولين السوريين وممثلين عن مكونات الشعب كافة، أما في حال استمر التعنت السعودي، فمن الممكن أن يكون حوار اللاذقية مقدمة لحوار وطني شامل يقام في دمشق، وموسكو حصلت على ضمانات وقدمت ضمانات لعدد كبير من المعارضين لحضور هذا الحوار والمشاركة فيه بشكل فعال.

وختم المصدر بالقول: إن الكرة الآن في ملعب السعودية ومن يساندها من دول غربية وعربية، فإما جنيف بوفد واحد ومن دون شروط مسبقة ومن أجل حوار مباشر، وإما اللاذقية ومن ثم دمشق بمشاركة عدد كبير من المعارضات التي ستنشق عن «منصة الرياض» وحلفائها.

تصريحات المصدر الدبلوماسي العربي لـ«الوطن» بخصوص توحيد المعارضة تزامنت، مع تصريحات خرجت عن مستشار الهيئة العليا للمفاوضات يحيى العريضي، في حديث لوكالة «إنترفاكس» الروسية، شكك فيها بجدوى ضم وفدين من منصتي موسكو والقاهرة إلى وفد واحد سيمثل المعارضة في مفاوضات جنيف، وقال العريضي: إن موعد إجراء مشاورات في الرياض حول تشكيلة الوفد لا يزال قيد المناقشة.

شاحنات مساعدات إنسانية تستعد للدخول إلى الأراضي السورية عبر معبر «نصيب – جابر» مع الأردن (رويترز)

التطورات بخصوص ما يجري ترتيبه في روسيا حول فتح مسارات تفاوضية جديدة، جاء مع إعلان وزير خارجية كازاخستان خيرات عبد الرحمانوف، أمس، أنه لا يستبعد مشاركة وفود جديدة في اجتماع «أستانا ٧» حول سورية المقرر عقده أواخر الشهر الجاري، وقال: «لقد تم إرسال الدعوات للمشاركين في الاجتماع القادم».

إلى ذلك نشرت وكالة «رويترز» أمس صوراً تظهر شاحنات تحمل مساعدات إنسانية تستعد للدخول إلى سورية من الأردن عبر معبر نصيب، دون نشر أي تفاصيل عن آلية دخول هذه المساعدات عبر المعبر المغلق منذ سنوات.

عبر «نقاط المراقبة».. تركيا تقتطع حصتها الخلوية من حلب وإدلب!

| حلب – إدلب – الوطن

أقبل سكان ريفي حلب الشمالي والغربي وريف إدلب الشمالي والشرقي على شراء الخطوط الخلوية التركية العائدة لشبكة «تركسل» الحكومية للهواتف النقالة التي أقامت أبراج تغطية لها في نقاط المراقبة التي أقامها الجيش التركي أخيراً في مناطق مرتفعة لمراقبة وقف الأعمال القتالية وفق اتفاق «أستانا ٦»، الأمر الذي أثار جدلاً كبيراً واستنكاراً من التجاوز والتعدي التركي على شبكة الاتصالات السورية داخل أراضيها.

وأوضحت مصادر محلية في أرياف حلب وإدلب القريبة من الحدود التركية لـ«الوطن» أن التقاط أجهزتهم الخلوية لإشارات الشبكة التركية تزامن مع وصول قوة من الجيش التركي إلى المناطق المستهدفة لإقامة نقاط مراقبة فيها، ما يدل على تركيب أبراج تغطية جديدة أضيفت إلى الأبراج التي ركبت سابقاً في مناطق سيطرة ميليشيا «درع الفرات» التابعة لأنقرة شمال وشمال شرق حلب خصوصاً في جرابلس.

وللتأكيد على ذلك، بينت المصادر أن التغطية الخلوية للشبكة التركية أصبحت قوية جداً في محيط مناطق نقاط المراقبة مثل قرى عقربات وقاح ومشهد روحين وصلوة قرب معبر أطمة، حيث أقام الجيش التركي نقطة مراقبة في الأخيرة، وفي مدينة دارة عزة على تخوم جبل الشيخ بركات مكان نقطة المراقبة التي تأسست الأحد الماضي والتي يغطي برج الاتصالات الخلوية فيها مناطق واسعة تصل إلى الأتارب وترمانين وتقاد وقبتان الجبل ومعظم مناطق ريف حلب الغربي وصولاً إلى عندان في الريف الشمالي وحتى سراقب في ريف إدلب الشرقي، نظراً لإشراف الجبل على مناطق واسعة تشمل سهول عفرين في ريفها الجنوبي.

وقالت المصادر: إن بعض الأهالي أقبلوا على شراء خطوط «تركسل» نظراً لحاجتهم إلى التواصل الذي كان يقتصر على شبكات الإنترنت الفضائي التركي وفي حيز ضيق داخل المدن والقرى، بالإضافة إلى خطوط شركتي المشغل الخلوي السوري «إم تي إن» و«سيرتيل» على نطاق محدود جداً في بعض المناطق المرتفعة.

وأشار صاحب محل خلوي لـ«الوطن»: تبلغ كلفة تعبئة الخط الواحد من الشركة التركية ٣٠ ليرة تركية، أي نحو ٤٢٠٠ ليرة سورية، لحزمة اتصال وإنترنت وتشمل ٥٠٠ دقيقة خاصة بالخطوط التركية بالإضافة إلى ١ غيغا بايت إنترنت قد تغني عن الإنترنت الفضائي.

ترامب في مواجهة الكونغرس

تيري ميسان

توحد الحزبان الديمقراطي والجمهوري في ٢٧ تموز الماضي على إجبار الرئيس الأميركي دونالد ترامب على التخلي عن سياسته الخارجية، واعتمد التشكيلان السياسيان بالإجماع تقريبا، قانونا يفرض عقوبات على كوريا الديمقراطية وإيران وروسيا، كما أوقف ترامب الانتقادات التي تزعم عدم قدرته على استخدام القوة حين قصف قاعدة الشعيرات الجوية الفارغة، كما أطلق شتائمه في كل الاتجاهات، داعيا لوقف اتهامه بالتعاطف والتواطؤ مع «أعداء أميركا»، ثم أعلن على التوالي أنه يستعد لشن حرب نووية على كوريا الديمقراطية، وأنه لا يستبعد الخيار العسكري بشأن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، واتهم روسيا بالتدخل في شؤون الغير، وأغلق معظم مبانيها الدبلوماسية، ونددا بالاتفاق النووي مع إيران.

لقد ساعدت هذه الحركات ترامب على ألا يفعل شيئاً يتعذر التراجع عنه فيما بعد، فبعض اليابانيين هرعوا إلى الملاجئ المضادة للسلاح النووي، قبل أن تقع حرب مع بيونغ يانغ. واعتقد الفنزويليون بوقوع انقلاب وشيك، لكن شيئاً لم يحصل. في مقابل ذلك، فرضت روسيا عقوبات بالمثل على الولايات المتحدة، بيد أن العلاقات بين واشنطن وموسكو لا تزال مستمرة من دون عوائق.

أما فيما يتعلق بالاتفاق النووي مع إيران، فلن يصدق عليه البيت الأبيض، لكنه سيبقى قائما، وبعد ثلاثة أشهر من الفجوة الكبيرة، تمكن ترامب من إطلاق عملية للاستيلاء على الحزب الجمهوري، واستعادة هامش مناورة له داخل حزبه.

من المؤكد أنه لم يقم بتلك العملية باسمه الشخصي، تجنبا لأي اتهامات، فأوكلها لرفيق دربه، ستيف بانون، مدير حملته الانتخابية الذي أصبح على الفور مستشاره الخاص في البيت الأبيض، لكنه أُجبر على إقالته بعد ثلاثة أشهر من تعيينه، بطلب موحد من الحزبين، الجمهوري والديمقراطي، وها هو الآن يخوض معركته بمفرده.

تصف وسائل الإعلام المسيطرة بانون بأنه شخصية يمينية متطرفة، يدافع عن «البيض البسطاء»، وفي الواقع، هو رجل يتمتع بثقافة عالية، قام بتحليل الصراع الاجتماعي القائم بين مصالح النخبة الأميركية المعولمة، ومصالح شعبه، وبين الثقافة البروتستانتية المتشددة للبعض، والشبيهة بالوهابية في العالم الإسلامي، وتطلع الآخرين للمصلحة العامة.

في مؤتمر لجمعيات العائلات المسيحية، انعقد في واشنطن يوم ١٤ الشهر الجاري، وجه بانون لائحة اتهام إلى الحزب الجمهوري، الذي يحاول بكل الوسائل تشويه سمعة الرئيس، وسمعة عائلته وأصدقائه، وأعلن أن أصدقاء الرئيس ترشحوا ضد الأعيان داخل المؤسسة الحزبية، أملاً في انتزاع مناصبهم في الانتخابات المقبلة، ولذلك من المناسب جداً التمييز بين العبارات المفرطة التي تفوه بها ترامب وحقيقة سياسته، وألا ننسى أنه تمكن من تجفيف كل مصادر الدعم لداعش، واستعادة الموصل والرقة من هذا التنظيم، على الرغم من معارضة الكونغرس.

بقي أن نعرف إذا ما كان سيتمكن أم لا من الاستمرار فيما وراء هذه السياسة، من خلال التصدي للجهاديين الآخرين، ووقف مشروع تدمير الدول الوطنية في جزء من العالم، يرغب الجنرالات في البنتاغون، استعباد هذا الدول.

التنظيم استخدم الكيميائي ضد ميليشيات جنوب دمشق

الجيش يتقدم.. وداعش ينهار في البوكمال

| الوطن - وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري عملياته بنجاح في دير الزور، توالت مسرحية تسليم تنظيم داعش الإرهابي للقرى إلى ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، على حين قام التنظيم باستخدام أسلحة كيميائية ضد ميليشيات المعارضة بجنوب العاصمة.

وأفاد الإعلام الحربي، أن الجيش وحلفاءه واصلوا عملية «الفجر٣» وسيطروا نارياً على المحطة الثانية في ريف دير الزور الجنوبي، من جانبها، نقلت وكالة «سانا» للأنباء، بأن حالة من الاضطراب والانهيار تسود بين إرهابيي داعش في مدينة البوكمال نتيجة تقدم الجيش، مؤكدة ازدياد الجرائم ضد الأهالي.

وفي تصريح لـ«الوطن» لفتت مصادر مطلعة على ما يجري في شرق المحافظة إلى وجود اتفاق بين «قسد» و«التحالف الدولي» وداعش بانسحاب الأخير مقابل تقدم «قسد»، مؤكدة أن طائرات «التحالف» وأثناء سيطرة التنظيم على المنطقة كانت تقوم بعمليات إنزال جوي هناك للحصول على نصيبها من أموال النفط المنهوب، وذكرت أن البعض من وجهاء تلك المنطقة متورطون في الاتفاق.

في الأثناء، دك الجيش بصليات من نيران مدفعيته الثقيلة تجمعات لجبهة النصرة في اللطامنة بريف حماة الشمالي الغربي، على حين تصدت وحداته لمجموعات «النصرة» التي حاولت التسلل إلى نقاط عسكرية في ريف سلمية الغربي.

وفي حمص، ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدات الهندسة في الجيش، عثرت بمدينة القريتين على أكثر من ٥٠ جثة لمدنيين تمت تصفيتهم من قبل التنظيم.

وفي غوطة دمشق الشرقية، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الجيش «صد محاولة تسلل لمسلحي ميليشيا «جيش الإسلام» على محور مخيم الوافدين، واستهدف بالصواريخ مواقع التنظيمات المسلحة في محور جوبر عين ترما».

وجنوب العاصمة، أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، بأن اشتباكات تواصلت بين إرهابيي داعش المتحصنين في مخيم اليرموك وميليشيات بلدة يلدا، وأكدت المصادر مقتل القيادي في «أكناف بيت المقدس» زكريا الموعد خلال الاشتباكات، وبحسب مصادر إعلامية معارضة، استهدف التنظيم بقنابل تحوي غازات سامة مواقع الميليشيات في تلك المحاور.

موسكو تحذر من أهداف انفصالية للتحالف الغربي تجاه الرقة

الترجمان: «تخفيف التوتر» لن يكون عنواناً للفدرالية

| الوطن - وكالات

في تصريح يعتبر الأول رسمياً عقب إعلان «التحالف الدولي» مدينة الرقة خالية من الدواعش، قال وزير الإعلام السوري رامز الترجمان: إن دمشق لا تعتبر أي مدينة محررة إلا بدخول الجيش العربي السوري ورفع العلم الوطني فوقها.

وفي مقابلة مع وكالة «نوفوستي» الروسية قال الترجمان: «إن ما حدث في الرقة وخروج تنظيم داعش الإرهابي منها أمر إيجابي، لكن من الضروري أن تدخل القوات السورية المدينة، ودمشق هي التي سوف تقود الجمهورية العربية السورية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً»، معتبراً أنه «إذا كانت هناك نية لصياغة مستقبل جديد، فهو ما يقوله السوريون».

من جهتها نقلت وكالة «سبوتنيك» عن الترجمان أنه أشار إلى اتفاقات المصالحة وتخفيف التوتر مؤكداً أنها لن تكون «فاتحة أو عنواناً لما يحاول البعض تسميته فدرالية أو كونفدرالية أو لا مركزية أو حكماً ذاتياً»، مشدداً على أن هذا الكلام الدولة السورية «غير معنية فيه».

الحديث الرسمي السوري بخصوص الموقف مما يجري في الرقة رافقته تصريحات خرجت عن النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع في مجلس الاتحاد الروسي فرانتس كلينتسيفيتش، قال فيها: «إن التحالف الغربي، يسعى لتحقيق أهداف انفصالية وهي تحويل مدينة الرقة إلى عاصمة لسورية أخرى، واستعادة الحياة في المدينة مجرد عذر مزيف».

التصريحات الروسية بخصوص ما تخطط له أميركا في الرقة، تزامنت مع تصريحات خرجت عن الناطق باسم قاعدة حميميم العسكرية أليكسندر إيفانوف، اعتبر فيها أن كلام الترجمان بخصوص مناطق تخفيف التوتر، «ينافي وجهة نظر موسكو التي تعتبر الراعي الأبرز لهذه الاتفاقيات والتي تطمح من خلالها لأن تكون بداية الحل السياسي في سورية».

تأتي هذه التصريحات وسط تسريبات تشير إلى مباشرة ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية بـ«تكريد» مدينة الرقة، ونشرت مواقع تواصل اجتماعي صوراً لمسلحي «حماية الشعب»، وهم يطلون جداراً ومحال تجارية وأرصفة وأعمدة إضاءة بألوان العلم الخاص بـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي تشكل «حماية الشعب» عمودها الفقري.

استقبل «نسور قاسيون» وعبّر لهم عن فخره بالمستوى الذي وصلوا إليه

الرئيس الأسد: منتخبنا أثبت حيوية شعبنا

| محمود قرقورا

استقبل الرئيس بشار الأسد أمس في قصر الشعب بحضور رئيس الاتحاد الرياضي العام ورئيس اتحاد كرة القدم ونائبه، نسور المنتخب السوري لكرة القدم الذين شرّفوا الكرة العربية عموماً والسورية على وجه الخصوص، وكانوا رجالاً كصخر الجبال على الملعب رغم افتقارهم لعاملي الأرض والجمهور، بيد أن روح العزيمة والإصرار ميّزت لاعبي منتخبنا فوصلوا إلى نقطة بعيدة لم تكن متوقعة في تصفيات كأس العالم التي تستضيفها روسيا العام المقبل، متحدين الظروف الصعبة، ولاغين الفوارق بينهم وبين المنتخبات الأخرى التي تنعم بالراحة والاسترخاء، مشكلين لوحة جميلة رسمت الفرحة على محيا الشعب السوري المثخن بجراح الأزمة وتداعياتها، فبات المنتخب بحق نافذة لالتحام الشعب السوري على اختلاف أهوائه.

وكان للقاء الرئيس الأسد مع كادر المنتخب وقع خاص، حيث استمع لهمومهم وعمل على حل مشكلاتهم، وأشار في كلمته إلى أن المستوى غير المسبوق الذي وصل إليه المنتخب هو فخر لكل سوري، معتبراً أن «التقدم في ظل ظروف الحرب هو إنجاز مضاعف»، ومؤكداً أن «ما شاهدناه من الفريق وما نشاهده كل يوم في كل مجالات الحياة، يدل على حيوية الشعب السوري وعلى وطنيته وتصميمه على تجاوز الحرب بكل الوسائل».

وقال: «إن الإنجازات الكروية الحاصلة بهذه الظروف مبنية على إنجاز كبير هو إنجازات قواتنا المسلحة، ولولا بطولاتهم لربما ما كان لدينا وطن لنتحدث فيه عن الإنجازات».

وفي تصريحين خاصين لـ«الوطن» أشار رئيس الاتحاد الرياضي العام اللواء موفق جمعة إلى أن لقاء الرئيس الأسد حلم تحقق لجميع اللاعبين، بينما أكد اللاعب زاهر ميداني بأن المسؤوليات باتت أكبر على اللاعبين، واعداً بأن يكونوا على قدر المسؤولية في نهائيات كأس الأمم الآسيوية المقبلة في الإمارات عام ٢٠١٩.

(التفاصيل ص ١٠)